◆ نشأة الحركة الوطنية الحديثة

1-المقاومة الفكرية: بدأت بمجرد دخول الفرنسيين 1830 وتزعمها حمدان بن عثمان خوجة، وأحمد بوضربة (لجنة المغاربة) بالإضافة الصحف والجمعيات والنوادي ونشاط المداحين وكانت كلها تقاوم السياسة الاستعمارية سلميا.

2- بوادر النضال السياسي: ظهرت بوادره مع حمدان خوجة وقد تجلت معالم الوعي السياسي في اتجاهين:

أ-اتجاه المحافظين: يدعو إلى التمسك بعروبة واسلام الجزائر ومحاربة التجنيس .. ومن أهم زعمائهم عبد القادر المجاوي وعمر راسم.

ب-اتجاه النخبة: كانوا يدعون إلى التجنس و الإدماج والاحتفاظ بالشخصية الإسلامية. ومن أهم زعمائهم ابن تامي، وبن جلول.

*وقد لعبت الصحف: دورا كبيرا في نشر الوعي ومن أهمها(العروة الوثقى لجمال الدين الأفغاني) وجريدة الجزائر(عمر راسم 1908)

*الجمعيات والنوادي: لعبت دورا كبيرا في تشكيل الوعي السياسي أشهرها (جمعية الراشدية ونادي صالح باي).

3/- عوامل وظروف ظهورها :

- ✓ * العوامل الداخلية:
- ✓ فشل الثورات الشعبية في تحقيق الاستقلال.
- ✓ الانعكاسات السلبية للسياسة الاستعمارية (حرب الإبادة/التمييز العنصري/التجنيد الإجباري/محاربة اللغة والدين الإسلامي.....)
- ✓ توسع نشاط الفكر الإصلاحي (الدفاع عن مقومات الأمة/الوقوف ضد السياسة الاستعمارية سياسيا اقتصاديا)

* العوامل الخارجية:

- ✓ التأثر بحركات الإصلاح الديني والجامعة الإسلامية التي تزعمها في المشرق (جمال الدين الأفغاني.....) عن طريق الجرائد
- ✓ تأثر المهاجرين الجزائريين بالأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في المشرق.
- ✓ الموقف الفرنسي الداعم للحركات القومية (شرق أوروبا/وبلاد الشام).
- ✓ الحرب العالمية الأولى 1918/1914 وما صاحبه من تطورات (مبادئ ولسن).
- ✓ عودة المهاجرين والمجندين في الحرب العالمية الأولى.
- ✓ صدور قانون 1919 الذي يسمح بالنشاط السياسي.

4/- وسائل المقاومة الفكرية:

أ-الصحافة: كانت وسيلة لكسر الجمود الفكري حيث تأثر الجزائريون بجرائد العروة الوثقى والمنار حيث ظهرت جرائد جزائرية منها الجزائر 1908 والفاروق 1913.

ب-الجمعيات والنوادي: منذ مطلع القرن العشرين ظهرت جمعيات مثل الجمعية الراشدية 1902 ونادي صالح باي 1909 والجمعية التوفيقية 1908 أما الشعب فقد قاطع المستعمر.

ج-الانتفاضات: اتخذت شكل جماعي مثل: ثورة قسنطينة و الحراش، وشكل فردي: ظهر في شكل تمرد أفراد ضد القوانين مثل قانون التجنيد 1912 أشهرهم بن زلماط.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

رابعا

اتجاهات الحركة الوطنية الحديثة (1919م – 1953م)

إرساء الموارد (موارد المتعلم)

1.مفهوم الحركة الوطنية: هي مقاومة سياسية وفكرية ظهرت في الجزائر مطلع القرن 20.

وقد مر نشاط الحركة الوطنية بثلاث مراحل كبرى نفصلها فيما يلي:

أ- نشاط الحركة الوطنية بين الحربين العالميتين (1919-1939)

الاتجاه	المطلب الأساسي	الزعماء	الأحزاب/الجمعيات	رد الفعل الفرنسي
المساواة	حق الجزائريين في التمثيل بالمجالس النيابية إلغاء القوانين الإستثنائية	-الأمير خالد.	-حزب الإخاء 1919.	الموقف الاخراج: 1-إصلاحات 1919م (منح بعض الحقوق السياسية). 2-مشروع بلوم فيوليت 1936 (إصلاحات اجتماعية وثقافية وسياسية) لم يطبق. الموقف القمعي: 1-حل الأحزاب. 2-النفي والإقامة الجبرية للزعماء. 3-تجميد نشاط جمعية العلماء المسلمين. 4-فرض الغرامات. 5-تعطيل الصحف.
الثوري الاستقلالي	تحقيق الاستقلال وجلاء الجيش الفرنسي	-مصالي الحاج.	-حزب نجم شمال إفريقيا 1926. -حزب الشعب 1937/03/11	
الليبرالي (الادماجي)	تحقيق ادماج فعلي	-بن التهامي. -بن جلول. -فرحات عباس.	-فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين (جوان 1927).	
العالمي (الشيوعي)	الادماج والحقوق الاجتماعية	-عمار أوزقان.	-الحزب الشيوعي الفرنسي 1924. -الحزب الشيوعي الجزائري 1936.	
الإصلاحي الديني	-الحفاظ على الشخصية الوطنية (جزائري -عربي – مسلم).	-عبد الحميد بن باديس. -البشير الإبراهيمي.	-جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 05/ماي/1931.	

*دور الكشافة الإسلامية: تأسست في 1936 على يد الشهيد محمد بوراس ساهمت في تنمية الحس الوطني وتبنت شعار جمعية العلماء [الجزائر وطننا والعربية لغتنا والإسلام ديننا] وكان أول شهيد لها بوزيد شعال في مجازر 8 ماي 1945 .

*المؤتمر الإسلامي: كان كرد فعل على القمع والإغراء الذي مارسته فرنسا ضد الحركة الوطنية أنعقد في 1936/06/07 بالجزائر العاصمة للحفاظ على الشخصية الوطنية وإلغاء القوانين الاستثنائية وإعطاء الحق لكل ناخب في ترشيح نفسه.

ب-نشاط الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)م انتهجت فرنسا سياسة المماطلة والوعود للجزائريين بغية مشاركتهم معها في الحرب،خاصة مع النخبة (دعاة الإدماج ،والحزب الشيوعي) وفي نفس الوقت ضيقت الخناق على الحركة الوطنية خاصة على دعاة الاستقلال،حيث اعتقل مصالي الحاج ،وحل حزب الشعب،وإيقاف الصحف..(الأمة والبرلمان) أمّا جمعية العلماء فقد صادرت صحفها، فرض الإقامة الجبرية على أعضائها، وإغلاق المدارس والمساجد...

نشاطها	رد الفعل الفرنسي
01-اصدار البيان الجزائري (بيان 10 فيفري 1943) الذي طالب فرنسا والحلفاء بحق تقرير المصير. (شارك في وضعه عدة شخصيات وطنية من مختلف اتجاهات الحركة الوطنية وعلى رأسهم فرحات عباس).	1-مواصلة موقفها القمعي (منع النشاط السياسي، الاعتقال، النفي). 2-تجاهل مطالب البيان الجزائري. 3-مواصلة سياسة الادماج (مشروع حق المواطنة الفرنسية 1944/03/14). 4-مجازر8 ماي 1945 عند نهاية الحرب العالمية الثانية، وأكثر من 45 الف قتيل جزائري خاصة في قالمة وخراطة وخنشلة.
02-تأسيس حركة أحباب البيان والحرية 1944/03/14 بمشاركة عدة شخصيات وطنية من مختلف الاتجاهات للتعبير عن وحدة الجزائريين ورفضا لمشروع ديغول (مشروع حق المواطنة).	
03-الخروج في مظاهرات سلمية يوم 08 ماي 1945 دعا إليها حزب الشعب احتفالا بنهاية الحرب العالمية الثانية والمطالبة بالوعود الفرنسية بمنح الاستقلال.	

4- مجازر 8ماي 1945. في هذا اليوم خرج الجزائريون في كامل التراب الوطني احتفالا بانتصار الحلفاء ومطالبين فرنسا الإيفاء بوعودها غير ان رد الاستعمار كان همجيا خاصة (سطيف، خراطة، قالمة) ومن نتائج هذه الأحداث:

- ✓ 45الف شهيد.
- ✓ آلاف المعتقلين،والمحكوم عليهم بإعدام ،والنفي الى الخارج.. وتدمير القرى..
- ✓ حل الحركات والأحزاب السياسية وإعلان الأحكام العرفية.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ج-نشاط الحركة الوطنية 1945-1953 (إعادة بناء الحركة الوطنية)

الاتجاه	الحزب / الجمعية	المطلب / النشاط	الموقف الفرنسي
الاستقلالي	حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1946 بزعامة مصالي الحاج. (كانت امتداد لحزب الشعب)	-مواصلة المطالب الاستقلالية -المشاركة في الانتخابات. -تأسيس جناح عسكري سري للتحضير للثورة 15 فيفري 1947 (المنظمة الخاصة بزعامة محمد بلوزداد)	الموقف الاغراني: -السماح بعودة النشاط السياسي لامتصاص غضب الجزائريين بعد مجازر 08 ماي 1945. -اصدار دستور الجزائر: 1947/09/20 (القانون الخاص) وهو عبارة عن إصلاحات سياسية لم تطبق منه سوى البنود التي تخدم المعمرين. الموقف الفعلي: -رفض ترشح مصالي الحاج. -تزوير الانتخابات. -التفتيش والاعتقال والنفي خاصة بعد اكتشاف المنظمة الخاصة 1950.
الإصلاحي	جمعية العلماء المسلمين بزعامة الشيخ البشير الإبراهيمي.	-مواصلة النشاط التعليمي ومحاربة الادماج.	
الاتحادي	الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1946 بزعامة فرحات عباس.	-الثورة بالقانون. -الاتحاد الفيدرالي مع فرنسا.	
الشيوعي	الحزب الشيوعي (عمار أوزقان).	بقي في مطالبه الادماجية.	

1- المنظمة الخاصة: قامت حركة الانتصار بتأسيس هذه المنظمة في 18 فيفري 1947 ترأسها محمد بلوزداد ومهمتها التحضير والاعداد للكفاح المسلح .تم اكتشافها من طرف الاستعمار سنة 1950 واعتقال 5000 عضو من أعضائها.

2 -الحركة الوطنية والتحرر العربي: ارتبط الفكر التحرر الجزائري بالانتماء العربي الإسلامي. من خلال مقاومة الاستعمار. وارتباط الشعوب العربية وزعماء الحركات السياسية خاصة بعد الحرب العالمية الأولى.

- ✓ لقاء مصالي الحاج بالزعيم العربي شكيب أرسلان رئيس اللجنة السورية الفلسطينية. والذي كان له الأثر في توجيه مساره السياسي.
- ✓ تنظيم مصالي الحاج مع الجالية الجزائرية مظاهرة بباريس 1936 م للتضامن مع سوريا.
- ✓ التوجه نحو المشرق العربي بحثا عن التضامن والتحالف. كرد عن الإدماج.
- ✓ التضامن مع القضية الفلسطينية. بتشكيل لجنة شمال إفريقيا 1938م وفضح التهويد ومشروع التقسيم.
- ✓ تشكيل لجنة تحرير المغرب العربي 1948 بمصر. حيث كان لها نشاطا هاما في فضح السياسة الاستعمارية. والدعوة الى تحرير بلدان المغرب العربي.
- ✓ 1949 أرسلت حركة انتصار الحريات الديمقراطية وفدا الى القاهرة لبحث امكانية الدعم للمنظمة الخاصة. ومساندة الدول العربية في حالة قيام الثورة.
- ✓ 1951 قام مصالي الحاج بنشاط هاما للتعريف بالقضية الجزائرية في الدول العربية والجامعة العربية.
- ✓ أما جمعية العلماء التي قادت نشاطا هاما لربط الجزائر بمحيطها العربي والإسلامي. ومناصرة القضية الفلسطينية. بإنشاء لجنة متطوعين وأخرى مساندة.

3-أزمة حزب الشعب (أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية): وقعت أزمة حادة وخلاف داخل حزب الشعب (حركة الانتصار) حول القيادة فردية أم جماعية حيث انقسم الحزب على نفسه كما يلي:

ا)- المصاليون أنصار رئيس الحزب مصالي : عقدوا اجتماعا ببلجيكا أقصوا منه أعضاء اللجنة المركزية ومنحوا مصالي الرئاسة مدى الحياة.

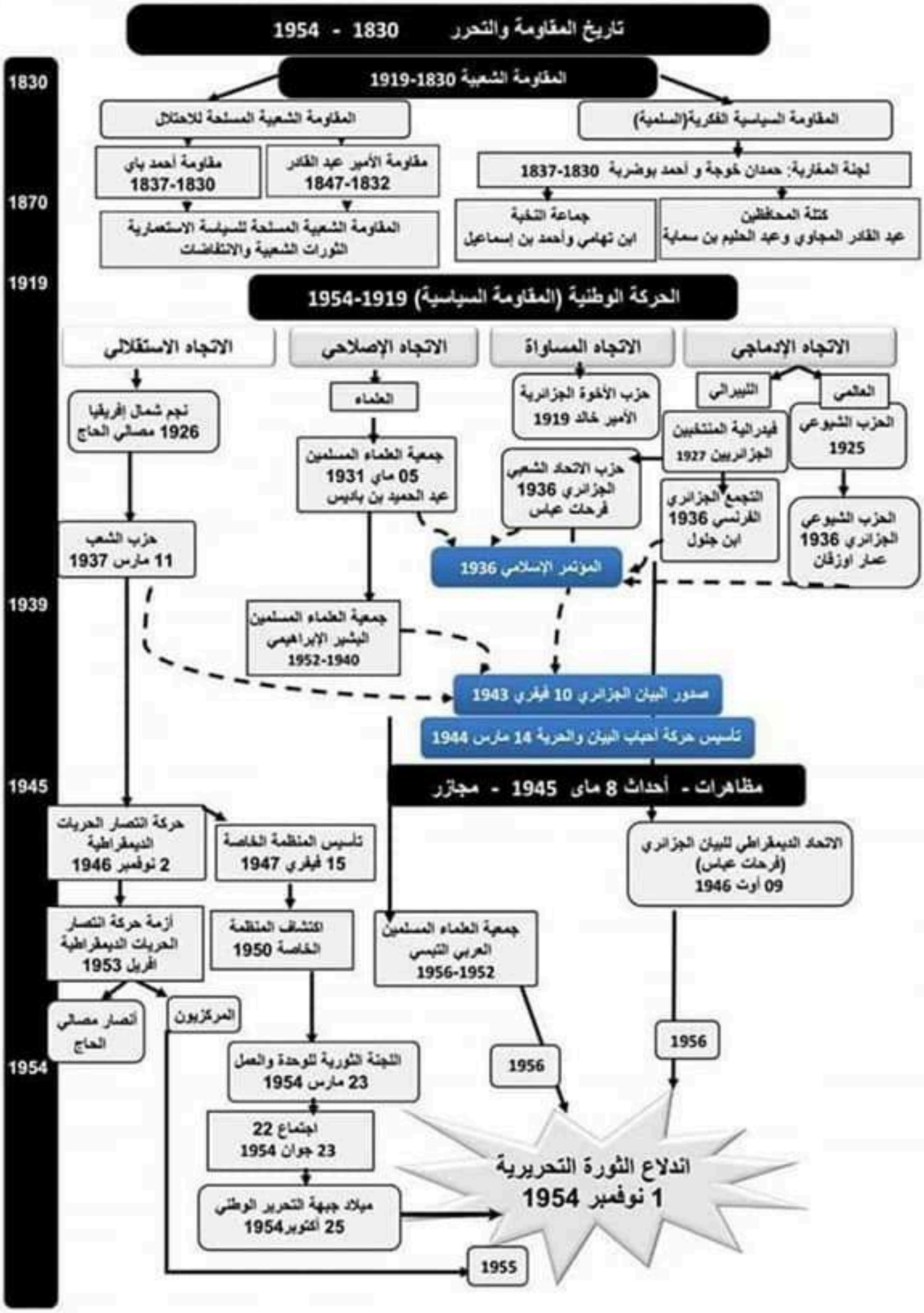
ب)- المركزيون أنصار اللجنة المركزية : عقد اجتماعا بالجزائر أقصوا فيه مصالي ومن معه وأعلنوا أن القيادة جماعية.

ج)- الحياديون أعضاء من المنظمة الخاصة واللجنة المركزية: حاولوا الإصلاح بين الطرفين لكن فشلت كل مساعيهم فقرروا الانفصال عن الطرفين وأعلنوا عن تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل والبدء في التحضير للثورة المسلحة.

ادماج جزئي

- بين نتائج المقاومة السياسية و الثقافية :
- – استمرار روح المقاومة ورفض الوجود الاستعماري وبكل الأشكال و الأساليب.
- – فشل المخططات لاستعمارية وكشف وحشية الاستعمار مجازر 8 – 5 – 1945
- – أكدت أهمية التلاحم و الإتحاد وظهر ذلك في – المؤتمر الإسلامي 1936 – و في البيان الجزائري فيفري 1943
- – تمكنت من الحفاظ على الوحدة الترابية والشعبية للشعب الجزائري مع أصالته و قيمه
- اعداد جيل الثورة.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM



قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM